[44] ومن كلام له عليه السلام أوصاه لرجل بعثه على عكبرا قال السيد أبو طالب: أخبرنا أبو عبد ا أحمد بن محمد البغدادي قال: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، قال حدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثني عمى، عن الفضل بن نعيم، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر الجبلي عن عبد الملك بن عمير، عن رجل من ثقيف (قال): إن عليا (أمير المؤمنين) أستعملني على عكبرا (1) - قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلون - فقال لي بين أيديهم: أستوف منهم خراجهم ولا يجدو (ن) منك رخصة، ولا يجدو (ن) فيك ضعفا. ثم قال لي: إذا كان عند الظهر فرح إلي. (2) قال فرحت إليه (بعد الظهر) فلم أجد عنده حاجبا يحجبني دونه، ووجودته جالسا وعنده قدح وكوز فيه ماء، فدعا بطيبة (3) قال: فقلت في نفسي لقد آمنني حتى يخرج لدي جوهرا

---

(1) وفي الأصل - ومثله في تاريخ دمشق -: (أستعمله على عكبرا.. (2) أي أقبل إلي، من قولهم: (راح - من باب قال - رواحا): جاء أو ذهب. (3) كذا في الأصل - بالطاء المهملة - ومثله في تاريخ دمشق وحلية الأولياء، وذكره في هامشه عن بعض النسخ بالمعجمة وقال: هي جراب صغير. أقول: وذكره بعض المتأخرين بالظاء المعجمة ثم الباء الموحدة، ثم الياء المثناة التحتانية: (الظبية) وقال: هي جريب من جلد ظبي عليه شعره.